ولى فى هذى
بلد اى ضخم وقال لا ثالث لهما اى فى الصفات لان فعلا بكسرها لم يجى صفة الا فى هذى
اللفظين قال الجاربردى وهذا التكلف ردى وقال اليزدى انه تصنيف ثم قدر الجاربردى
ان الحق ما ذكرا ولا من متابعة المصنف لمن حصر ما ورد من فعل فى اللفظين وان هذه اللفظة
المزيدة لم تثبت او هى فصيحة قلت ويويد هذا التقدير ما فى شرح المفصل قال قال سيبويه فعل
بكسر الفا والعين قليل قال ابل وليس فى الاسما غيره وابو الحسن نقل نص سيبويه على انه قليل
فانه لم يات منه الا لفظ واحد ثم لم يستدرك عليه سوى اطل وبلد خاصة وقال ابن قاسم فى شرح الالفيه
فى الاستدراك على ابن فعلا مستعمل لا مهمل لورود ابنه سيبويه بنا فعل لفظ واحد وهو ابل
اسمى قول الشافيه والنزهه والعبارة لها وللفعل الثلاثى اوزان قال ابن مالك
فى شرح الكافيه قد جرت عادة النحويين ان لا يذكروا فى ابنية الفعل المجرد فعل الامر ولا فعل ما لم
يسم فاعله ان مذهب البصريين ان فعل الامر اصل فى نفسه اشتق من المصدر ابتدا كاشتقاق
الماضى والمضارع منه ومذهب سيبويه والمازنى ان فعل ما لم يسم فاعله مع ان مذهب
البصريين ان فعل ما يسم فاعله اصل ايضا فكان ينبغى على هذا اذا اعدت صيغ الفعل المجرد من
الزياده ان يذكر للرباعى ثلاث صيغ للماضى المصوغ للفاعل كدحرج وصيغة له مصوغا
للمفعول كدحرج وصيغة للامر كدحرج الا انهم استغنوا بالماضى المسوغ للفاعل عن الاخيرين
لجرانهما على سنن مطرد ولا يلزم من ذلك انتفا اصالتهما انتهى والقصد سياق هذا الكلام انه
نقل فيه ان مذهب سيبويه ان الفعل المبنى للمفعول اصل فعلى هذا يكون اصول الماضى الثلاثى
المجرد اربعه وقد مشى على هذا فى الالفيه فقال ورد نحو ضمن لكن تعقب بان هذا انما هو معروف
عن الكوفيين والمبرد والذى ذهب اكثر البصريين انه فرع كان مجرد عن فعل كررت عليه
اوضحت ظاهره البحر فى خلك وانهما جايزان فى كل مضارع لفعل وهو ما ذهب اليه ابن عصفور سوا
اشتهر احد الامرين ام لا فعلى هذا يجوز فى يضرب الضم وفى يقتل الكسر وذهب ابن مالك الى ان
ذلك خاص بما لم يشتهر احد الامرين وقال ابو حيان الاولى ان لم ينقل احد الامرين فيتعلق
التخيير بانتقال النقل وعبارة الناس فى ذلك لم تسمع وقال بعض وقال بعض شراح الشافيه
انما لم تعرض لكون لفعلا نه من الظواهر قال والاولى ذكره ليكون الكلام وافيا بالمراد قولها
حرف حلق غير الف قال السيد فى عد الالف من حرف الحلق نظر وقال الجاربردى لا حاجة
الى قوله غير الالف لان الالف لا يكون اصلا فى فعل الا ان يعتبر المنقلبة ايضا فحينئذ

يمكن

يمكن تمشية كلامه بان يقال معناه ان الماضى المجرد المفتوح العين ان كان عينه او لامه
حرف حلق يفتح عين مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف الحلق فيه اصلية او منقلبة فلو لم
يقيده بقوله غير الالف لورد نحو قال ودعا فانه لا يجوز فتح غير المضارع فى مثله قول الالفيه
والنزهه ولزموا الضم فى الاجوف بالواو والمنقوص بها قيد بها فى التسهيل بان لا يكون
احدهما حلقيا احترازا فى نحو محا يمحا ماه يماه وقالوا ايضا يمحى ويمه كما قالوا يمحو ويموه
قول الالفيه والنزهه والكسر فيهما باليا قيد فى التسهيل اليائى اللام بان لا يكون عينه
غير حلقية احترازا من نحو ناى وهى وسع ويسعى ورعى ويرعى ونحى ملحى قول الشافيه
ومن قال طحت الى قوله او من التداخل اسكو السواح هو الجواب قال الجاربردى هذا ضعيف
لانه ان ثبت باليا فالماضى والمضارع منه والا فلا يثبت التداخل لكن لو ثبت طحت الطوح
بكسر الفا فى الماضى او طحت اطيح بضم الفا فيه لتحقق الداخل وقال اليزدى ما ذكره المصنف
فيه تعسف لان طاح يحتمل كونه واويا ويائيا فيكون مع تطوح الاول ومع تطيح الثانى
اذ الاصل توافق الماضى والمضارع نعم لو كان الماضى المحقق هاسه مع الغير الكلام فى تحقق هذا
انتهى وقال السيد القول بان طاح يطيح من اللغة المتداخلة من تطوح يطيح
وتيه لم يكن عنده شذوذا بل شاذ فان قال به فهو من الاخوف وكذا ان قال غيره
وحينئذ لا يكون شاذا ولا متداخلا قال على التداخل لا تصورها هنا لان صورة الماضى
على اللغتين واحدة انتهى قولها ولم يضموا فى المثال سكت عما الفعل وشرح الشارحون
على انه يلتزم وفيه الكسر وصرح به فى النزهه فقال ويلزم الكسر واوى الفا وكذا فى التسهيل
لابن مالك قال ابو حيان والتزام الكسر فيه مشروط بان لا يكون عينه او لامه حرف حلق فاستثنى
نفع ووهب ووقع يقع والايراد فى هذا على النزهه متحتم لا محالة الا قال وبكسر الفتح فى
مضارعه لحق العين او اللام ويلزم الكسر واوى الفا وهذا صريح فى عدم مراعاة هذا الشرط
بخلاف عبارة الشافيه فانه لم يصرح بالتزام الكسر وانما نفى الضم وهو نفى صحيح ثم تحمل المفهوم
على ما صدر به المقاله والباقى منه الكسر والفتح فى الحلقى فيكونان فيه وهو المطلوب فى كل
حالة قولها وجا الكسر فى شده ونحله ونمه وزاد ابن مالك فى شرح الكافيه والتى
بمعنى يكره وزاد الجاربردى نصره قول النزهه والضم فى علمه قال فى الشافيه الا باب
وعدت ونعت ووهبت يعنى الواوى الفا والتا اى العين واللام قول الشافيه

قول الالفيه والنزهه

الف

قول الالفيه والنزهه ولا الشافيه

قول النزهه

قول الشافيه

Copyright © King Saud University